

شباب الحشد

اسُودُ الْجَنُوبِ انْتَخَتْ غَضَبًا
وَأَفْتَحَتْ خَنَاقَ الرُّعْبِ وَالْأَهْوَالِ

فَوَارِسِ ارْعَبَتْ صَهِيلُ خَيْلِهِمْ
كُلَّ لَيْلٍ الْكُفْرِ وَجُمُوعِ الضُّلَالِ

وَبِصَلِيلِ سُيُوفِ صَدَى عِزِّهَا
تُرَدِّدُهُ بِشَغَفٍ أَفَوَاهُ الْجِبَالِ

اشْرَقَتْ بِوُجُوهِهِمْ صَبَاحَاتُ الْخَنَاقِ
كَشْمُوسٍ تُضِيءُ ظُلْمَةَ الْإِطْلَالِ

الْقُورَى النَّفُوسَ فِي فَمِ الْمَوْتِ كَالْعَاشِقِينَ
تَأْسِرُهُمُ الْمُنَى وَحِبَالُ الْأَمَالِ

فِي بَاحَاتِ الْمَسَاجِدِ عِبَادٌ
وَفِي الْوَعَى تَبَخَّرُوا بِدَلَالِ

عَانَقَتْهُمْ الْمَنَايَا شَوْقًا لِطَيْبِهِمْ
وَالْمَوْتُ أَمَامَهُمْ كَعَيْنِ الشَّهَالِ

طَابَتْ بِهِمْ كُلُّ أَرْضٍ شَرَفُوهَا
وَأَزْهَرَتْ بِخَطَاهُمْ وَرُودِ الْوَصَالِ

نَادَتْهُمْ بِالْهَفَةِ كُلُّ مَحْرَمَةٍ
وَهُمُ الْكِرَامُ وَهُمْ أَصْلُ الْخِصَالِ

بِأَسْهُمِ خَبَرَتِهِ جَمَاجِمُ الْعِدَا
وَزَوَايَا الْمَجْدِ وَأَرْكَانُ النِّزَالِ

مِنْ دُونِ أَبْوَابِ الْخَلَائِقِ
طَرَقَ الْمَجْدُ أَبْوَابَهُمْ بِدَلَالِ

اخْتَمَتْ بِظُهُورِهِمْ كُلُّ حُرَّةٍ
وَتَزَيَّنَتْ صُدُورُهُمْ بِطَعَنَاتِ النَّصَالِ

عَانَقَتْ الدِّمَاءُ دُمُوعَ الْوَجَنَاتِ
وَامْتَزَجَتْ عَلَى التُّرَابِ كَالزُّلَالِ

تَوَسَّدُوا عُرُوشَ الشَّهَادَةِ كَالْمُلُوكِ
وَرَدَّدَ الْكَوْنُ أَسْمَاؤَهُمْ بِإِجْلَالِ

سعد محسن